



صوت

صوت القدس والاسرى



EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

الشعب

15

الخميس 11 أكتوبر 2012 م الموافق ل 25 ذو القعدة 1433 هـ العدد 15924

الرئيس الشاذلي
بن جديد على خطى
الرئيس هواري بومدين
فكان مع فلسطين
قولا ودعما وعملا...

ولنا لقاء مع اسرى الحرية





الثابت والمتبدل



علي شكشك

لا ثبات في التاريخ، سواءً كان تاريخ الطبيعة بجاراتها وأشجارها وأفلاكها، مداراتها ومواقعها وعناصرها بتفاعلاتها والرياح بتصرفاتها والأنهار والبحار بحركتها وأمواجها وباطن الأرض بتقلباته وبراكينه وزلازله وتحركات قشوره وحركة الماء في دورته تبخراً وتكثفاً صعوداً وسياحة وهبوطاً ولا ثبات داخل النواة ولا في التربة التي تكون ميتة "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج"، ولا فيما لا نعلم من كائنات، ولقد كانت السماوات والأرض "رتقا ففتقناهما"، ... أم كان الإنسان الذي انطوى فيه العالم الأكبر، فهو وتاريخه مجال

تفاعلات وتبدلات هي سمته الرئيسة وهي حقيقته التي تمنحه إنسانيته ولا معنى له بدون هذه الحركة الدائبة والتغير بلا حدود، ليس فقط تاريخه البيولوجي الذي لا ينفك عن الحركة منذ تشكله الجنيني في دورة الدم ونشاط الخلايا بل يمتد ذلك ليشمل نموّه وأحاسيسه وأفكاره ومزاجه ومذاقاته وميوله وعلاقاته وحركته في الزمان والمكان والخيال، وكذا تاريخه الجمعي الذي يشكل الأرض ويمنحها صورتها العامة،

لا ثبات في التاريخ ولا شكل دائماً لصورة الأرض، الثابت الوحيد، إن جاز الثبات هو التبدل والتغير والحركة، أممٌ تستبدل أمما، وأممٌ تراث أخرى، أممٌ تهوي وأخرى تصعد، تقوى وتضعف، شعوبٌ تنهض وشعوبٌ تنهقر، دولٌ تستعمر دولاً وتمتص رحيقها وترحل، إمبراطوريات تغطي وجه الأرض وتسد وجه الشمس ثم تصبح حضريات ورسومات على الجدران أو بقايا وثائق وعظام ومادة صالحة للمتاحف والمختبرات، تفاعلات وتداعيات تترجم ما يتفاعل في أغوار النفوس وما يتلاطم من أهواء، يقابل ربما ما لا حصر له من حركات وتموجات واضطرابات في باقي مفردات الكون، كم من ورقة تهزها وتلاطمها الرياح في البرهة الواحدة، وكم من النزوات والرغبات تعصف بالنفوس في البرهة ذاتها، وهل التاريخ إلا الناتج النهائي لتدافع النزوات والأهواء والرغبات، خيرة كانت أم شريرة،

هذا التدافع يترك أثره ببطء ولكن بثبات، ببطء إلى الدرجة التي قد لا يلمسها جيل مفردٌ من البشر، بما أنّ قوانينها الصارمة تحت آثارها على مهل في الإنسان والمحيط وثوبسٌ بعمق لنتائجها حتى إذا جاءت برهة قطاها ما كان هناك بدٌ ولا مناص من أن يكون طعمُ الثمرة هو حصيله المكونات الأولى لما تفاعل في أصل معادلة أغوار النفوس من أشواق وأهواء خيرة كانت أم شريرة، يردفها اجتهاؤُ البشر في عُدة تضاعف الحق وتضاف إلى الباطل حين يصل التدافع إلى مقام الصدام العضوي،

وهذا البطء في الفعل هو الذي يغشي على الرؤية ويدفع للملل وقد يقود المظلوم وهو يرى ثبات الحال إلى الانكفاء والاستسلام والتراجع أمام واقع لا يبصر فيه إلا إيغالا في ترسيخ واقعه وظلاما في ديجور ظلامه، وقد يرتد عن طاقة الأمل التي مدّتها أشواقه إلى روحه ويغلق الطريق أمام شعاع الضوء إلى بصيرته، هكذا يحسم نفسه من معادلة التدافع الفاعلة ببطء أكيد لصالح الثابت الوحيد، غلبة الحق والخير، "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق"، حين تتضح شروط الاستواء وتستقر صفحة اضطرام الماء، هي نفس النواميس في الطبيعة والإنسان والتاريخ، الحق ثابتٌ بينما يتبدل الطارئ، فكان لزاماً إذن أن يكون الشرط "وما بذلوا تبديلاً".

بحضور وبمشاركة عباس زكي ممثلاً عن الرئيس
والقيادة الفلسطينية بن جديد يوارى الثرى في جنازة رسمية

سفارة فلسطين بالجزائر تنكس العلم الفلسطيني حدادا علي روح الراحل بد جديد



الرئيس الجزائري الأسبق، بعد حياة قضاهها مدافعا عن وطنه وشعبه الشقيق، وقد عرفناه في مسيرته رجل دولة من الطراز الأول، ومجاهدا كبيرا من الأوفياء، وداعما أساسيا لثورتنا ودولتنا الفلسطينية مستذكراين بالكثير من الإكبار والاعتزاز مناقبه ومواقفه المشرفة، في خدمة قضايا شعبه وأمتة وفي طليعتها قضية شعبنا الفلسطيني، لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

وكان السفير الفلسطيني قد تقدم بأحر التعازي والمواساة الي الشعب الجزائري والرئيس عبد العزيز بوتفليقة وشارك الجزائر وشعبها الشقيق بأصدق عبارات التعازي والمواساة الأخوية، بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى، سائلين الله سبحانه وتعالى، أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظ الجزائر بكل خير .

الجزائر- شارك الاخ عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات العربية والصين ممثلا عن الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية في مراسم تشييع جثمان الرئيس الراحل الجزائري الشاذلي بن جديد .

وقد اكد الاخ عباس زكي بان مشاركة فلسطين للجزائر هي مشاركة اخوية حميمة قائلا جئت احمل تمازي شعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال و تمازي القيادة الفلسطينية و الرئيس أبو مازن (محمود عباس) للمغفور له الرئيس الأسبق شاذلي بن جديد الذي سخر حياته لفلسطين انسجاما مع الارادة الجزائرية ووصايا الرئيس الراحل هواري بومدين .

وأضاف نحن في فلسطين نفتقد أعز الرجال لأنه في مرحلة الجفاف احتضن القضية الفلسطينية و عقد كافة مجالسها الوطنية وتحملت الجزائر مسؤولية جبهة الصمود والتصدي واحتضنت الاعلان عن الدولة الفلسطينية في عهده .

و اضاف نحن نحمل تحية الشعب الفلسطيني للشعب الجزائري و نشاطه هذا المصاب الجلل .

مؤكدًا علي البعد القومي الأصل الذي جسده الثوار الجزائريون بانتصارهم لقضية العرب الأولى فلسطين قائلاً لم يعد خافياً على احد مواقف الجزائر المبدئي تجاه القضية الفلسطينية وانحيازها الكامل للحقوق الفلسطينية الكاملة والغير قابلة للتفرق ، مما جعل للجزائر سحر رهيب في حياة مسيرتنا الفلسطينية ..

وقد اشار الاخ عباس زكي الي أن الجزائر هي أول بلد عربي استجاب لنداء فتح وهي تستعد لبدء كفاحها المسلح بعد تكوينها وخلاياها الثورية التي ترافقت مع بدايات الثورة الجزائرية المعجزة ثورة المليون ونصف شهيد التي انطلقت في الفاتح من نوفمبر عام 1954م والتي شكلت بانتصارها فجراً جديداً تجاوز الجزائر بالانتصار لمجموع قوى التحرر على امتداد الكرة الأرضية وفي المقدمة منها فلسطين.

وفي نفس السياق اشار الاخ عباس زكي الي رحيل الرئيس الشاذلي بن جديد قائلاً أيها الراحل إلى المجد الشاذلي ب ن جديد رحلت جسداً ... ولكنك سكنت بالذاكرة الوطنية الفلسطينية التي تتراحم على أحياء سيرتك الثورية ومواقف الصدق مع فلسطين في كل المنتديات التي شاركت بها في الحكم وخارج الحكم.

فالتحية إلى روحك الطاهرة ... والعهد لك أن تستمر مسيرة الكفاح الفلسطيني لتحقيق الأهداف التي سقطت من أجلها الشهداء.

الخلود إلى شهداء الثورة الجزائرية والثورة الفلسطينية ... وعاشت الجزائر وفلسطين عربية

وقد شارك سفير دولة فلسطين في الجزائر حسين عبد الخالق رسميا في تشييع جثمان الراحل بن جديد الذي ووري الثرى الاثنين بمقبرة العالية شرق الجزائر العاصمة في جنازة رسمية حضرها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وقد اشار السفير الفلسطيني بالجزائر الي أن سفارة دولة فلسطين نكست العلم الفلسطيني التزاما وحدادا مع الجزائر الشقيقة حيث تم اعلان الحداد ثمانية ايام رسميا في الجزائر .

وقد اشار السفير الفلسطيني عبد الخالق الي اننا تلقينا بمشاعر ألأم والتأثر الأخوي الصادق، نبأ وفاة المرحوم الشاذلي بن جديد

الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين ترفض اي تقليص في خدمات أونروا

هذه الظروف الاقتصادية الصعبة على الجميع. وقال إن "الدول العربية تسعى جاهدة لتحسين وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، انطلاقا من الحرص على توفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم، وهي ترفض في الوقت ذاته، أي نقص أو تراجع في مستوى هذه الخدمات، والذي سيؤدي من حجم الأعباء والتبعات المالية والاقتصادية على الدول العربية المضيفة"، موضحا أنه سيتم تأكيد هذا الموقف الموحد في المباحثات التي سيجريها مع المفوض العام للاونروا فيليب غراندي في وقت لاحق.

من جهتهم، عرض رؤساء الوفود واقع الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين في دولهم، مؤكداين رفضهم المطلق لأي تقليص أو تراجع في مستوى هذه الخدمات، معربين عن رفض الدول العربية المضيفة لتحمل أي أعباء إضافية نتيجة للعجز في ميزانية الوكالة.

وأكدوا أن وجود الوكالة يمثل التزام الأسرة الدولية بقضية اللاجئين، إلى لحين حلها وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وتقدم (أونروا) خدماتها في مجالات الصحة والتعليم والإغاثة الاجتماعية، لنحو خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، يقيمون في مناطق العمليات الخمس، وهي الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة. وتعاين ميزانية الوكالة للعام الحالي من عجز مالي يقدر بحوالي 50 مليون دولار من إجمالي ميزانيتها لمناطق العمليات الخمس، والبالغة 560 مليون دولار.

أكدت الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين رفضها المطلق لأي تقليص أو تراجع في مستوى الخدمات التي تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لفئات اللاجئين بذريعة العجز في ميزانية الوكالة.

وشدد رؤساء وفود هذه الدول، في افتتاح أعمال الاجتماع التسقيفي للدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، بعمان، على ضرورة أن تقي الدول المانحة بالتزاماتها تجاه ميزانية الوكالة، التي تعاني من عجز كبير.

ودعا مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية، التابعة لوزارة الخارجية الأردنية، محمود العقرباوي، في الكلمة الافتتاحية للاجتماع الذي يستمر يومين، ويشارك فيه ممثلو الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة والجامعة العربية، الدول المانحة إلى دعم ميزانية الوكالة، بما يمكنها من مواصلة الخدمات التي تقدمها للاجئين، في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية.

وشدد على أن هذه الدول تمثل التزام المجتمع الدولي في قضية اللاجئين الفلسطينيين، إلى حين حل قضيتهم وفقا لقرارات الأمم ذات الصلة.

وأضاف العقرباوي أن هذا الاجتماع يأتي انطلاقا من حرص الأردن على تفعيل العمل العربي المشترك والخروج بتصور مشترك تجاه وكالة الغوث، مشددا على أن الدول العربية المضيفة للاجئين لا تقبل أن تتحمل أي أعباء إضافية، نتيجة لهذا العجز، الذي سيؤدي إلى تقليص مستوى تلك الخدمات، خاصة في

الرئيس عباس يتلقى رسالة دعم وتأييد من الأسرى القدامى

وجه الأسرى القدامى في سجون الاحتلال الإسرائيلي تحية تقدير واعتزاز للرئيس محمود عباس على مواقفه الوطنية الثابتة تجاه قضيتهم وأصراره على الإفراج الكامل عن جميع الأسرى والمعتقلين وفي مقدمتهم الأسرى القدامى وعدم استثناء أي أسير منهم.

وأكد الأسرى في الرسالة التي وجهوها للرئيس، اليوم الاثنين، دعمهم لمواقف الرئيس محمود عباس المتمسكة بالثوابت الوطنية والرافضة للتنازل عنها. وعبروا عن تقديرهم للرئيس لاهتمامه المتواصل بقضيتهم وبالأسرى المرضى والمضربين عن الطعام، والعمل على تخفيف معاناة أهاليهم، والاستماع لمطالبهم، مؤكداين أنهم سيقفون جنودا أوفياء في سبيل تحرير الوطن وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف



كلما اغلقت الدنيا ابوابها في وجه الشعب الفلسطيني وثورته فتح الشاذلي ابواب الجزائر مشرعه



سري القدوة

لم يبدو موقف الجزائر الداعم للقضية الفلسطينية ألا موقف اخوي أصيل يعبر عن عمق العلاقات الأخوية بين الشعبين الفلسطيني والجزائري حيث أن فلسطين هي امتداد طبيعي للجزائر فالثورة الفلسطينية ولدت من رحم ثورة أبناء الجزائر فكانت كلمات الرئيس الخالد هواري بومدين (مع فلسطين ظالمة او مظلومة) لترى وتشاهد وتسمع كل أبناء الجزائر يرددون علي مسامعك هذه العبارة كل ما عرف انك فلسطيني وتجسد الجزائر

رئيسا وحكومة وشعبا هذه المقولة الهامة والمهمة في تاريخ العلاقات الفلسطينية الجزائرية فتشعر انك تجسد تاريخ مشترك وواقع واحد وهدف واحد لشعب واحد لا شعبين .. تلقينا بمشاعر ألالم والتأثر الأخوي الكبير، نبأ وفاة الأخ المرحوم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري الأسبق، بعد حياة قضاهها مدافعا عن وطنه وشعبه الشقيق، وقد عرفناه في مسيرته رجل دولة من الطراز الأول، ومجاهدا كبيرا من الأوفياء، مستذكرين بالكثير من إلكبار والاعتزاز مناقبه ومواقفه المشرفة، في خدمة قضايا شعبه وأمته وفي طليعتها قضية شعبنا الفلسطيني، لإنهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

لقد سار المرحوم الرئيس الشاذلي بن جديد على خطى الرئيس هواري بومدين فكان مع فلسطين قولا ودعما وعملا...وكان قريبا لقلب الرئيس ياسر عرفات رحمه الله الذي قال فيه (كلما اغلقت الدنيا ابوابها في وجه الشعب الفلسطيني وثورته فتح الشاذلي ابواب الجزائر مشرعه) ... حيث عقدت العديد من مؤتمراتنا ومجالسنا الوطنية في فترة اشدت فيها الحصار على شعبنا وثورته.... رحم الله الرئيس الشاذلي...تعازيننا للشعب الجزائري العظيم ..

فهذا التاريخ لم يكن مجرد صدفة بل تاريخ يمتد عبر أجيال وان الدعم المعنوي والمادي والروحي والتقني والفني للثورة الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية تواصل عبر المراحل المختلفة وقد جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في مناسبات عديدة دعمه المطلق للقضية الفلسطينية.

أن هذا الحرص والإيمان بعدالة القضية الفلسطينية والتي يؤكد دوما قادة الجزائر يأتي في مقدمة المواقف العربية الحريصة علي الشعب الفلسطيني ونيله حقوقه الكاملة الغير قابلة للتصرف ..

ومما لا شك فيه بأن الجزائر وفلسطين حريصتين اليوم أكثر من أي وقت مضى علي المضي قدما في تعزيز العلاقات الأخوية والشراكة بين الشعبين .

أن حرص الرئيس الشاذلي بن جديد علي دعم الشعب الفلسطيني كان حرص مستمر وموضوعي ويهدف إلى دعم الثورة الفلسطينية ويعزز النجاحات التي شهدتها القضية على المستوى الدولي.

واليوم بات الموقف الجزائري الداعم لنضال الشعب الفلسطيني واستقلاله موقفا وطنيا قوميا مشرفا ويأتي كطليعة لموقف الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم لدعم قيام الدولة الفلسطينية .

أن العلاقات الأخوية الفلسطينية الجزائرية الممتدة عبر الأجيال تتواصل اليوم في ظل دعم مطلق من قبل القيادة الجزائرية وثأتي من اجل التأكيد علي حقوق الشعب الفلسطيني ومواصله دعم الجزائر لنضال الشعب الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية والقدس عاصمتها .

ان الرئيس الشاذلي بن جديد كان دوما حريصا علي وحدة الموقف الفلسطيني ودعم الشعب الفلسطيني ونضاله وحرص دوما علي أن تتواصل تلك العلاقات الأخوية الجزائرية الفلسطينية لتؤكد حرص الجميع علي المضي قدما من اجل دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية ووحدة الصف ولم الشمل لتحقيق أهداف شعبنا الفلسطيني .

أن الشعب الفلسطيني سبظل متمسكا بحقوقه الوطنية مستلهما إرادة الانتصار من الثورة الجزائرية ، مواصلا مساعيه بكل ثبات ومثابرة لانتزاع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

وان الجزائر تبنت دوما قضيتنا في كافة المحافل الدولية، وتحملت مسؤوليتها كاملة حتى الظروف الصعبة التي مرت بها لم تثنيها عن أداء واجباتها.

المجد للراحل البطل المناضل الشاذلي بن جديد والعزاء للجزائر احد ابرز اعمدة الثورة الجزائرية ..

نتقدم للجزائر شعبا وقيادة ونشارككم شعب الجزائر الشقيق، بأصدق عبارات التعازي والمواساة الأخوية، وبوفاة المغفور له بإذن الله تعالى، الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد سائلين الله سبحانه وتعالى، أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظ الجزائر وشعبها بكل خير.

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
http://www.alsbah.net

الشاذلي بن جديد

عدلي صادق

رحم الله الشاذلي بن جديد، الضابط الجزائري المناضل، الذي أصعده الى سدة رئاسة الجمهورية في بلاده حل وسط توصل اليه الأقياء، بعد النقاش والتجاذب بينهم على امتداد نحو سبعين يوما. فلم يكن الرجل في وارد التفكير بالرئاسة، عندما توفي الرئيس هواري بومدين، في الأسبوع الأخير من العام 1978. لكن بن جديد، أصبح الخيار المقبول الذي لا مناص منه، لفريقين، أولهما قوي في المؤسسة المدنية للدولة وفي علاقاته السياسية الخارجية، ويريد عبد العزيز بوتفليقة، والثاني قوي في مؤسسة الجيش ويُصر على محمد صالح يحيياوي. كان

المخاض أعقد من عناوينه بكثير، لأن الدستور الجزائري، يقلص عدد الذين يصلحون للترشح لرئاسة الجمهورية، بسبب اشتراطه على أن يكون أي مرشح لهذا المنصب، قد التحق فعلا بجبهة التحرير الوطني عند انطلاقها في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) 1954، إذا كان عمره في ذلك الوقت، جاوز الستة عشر عاماً. وبعد وفاة الزعيم هواري بومدين، نشأت ظاهرة مجموعة الأقياء التي يمكنها تسمية مرشح رئيس الجمهورية وحسم الأمر، دون أن يكون في مقدور معظم رجالات هذه المجموعة أن يترشح، بسبب عدم التحاقهم بالثورة في السنة الأولى من انطلاقها!

ظل بن جديد، منذ تسلمه الرئاسة في شباط (فبراير) 1979 يوازن بين خيارات الأقياء الذين عززوا مواقفهم في الصفوف الخلفية. فهو رجل متواضع من حيث حجم القوة الوازنة، ومن حيث التأهل لإدارة حياة مجتمع بعد إدارة يوميات روتينية لناحية الغرب

الجزائري العسكرية. ولم يكن ذلك ذنبه. وقد جاءت الاجتهادات الاقتصادية تجريبية، ركيكة ومرتبكة تحمل الأشياء ونقائضها، إذ كان يتردى وضع لإدارة ويتفشي الفساد، الأمر الذي أوصل البلاد الى حال الاضطراب. وفي مواجهة الاضطراب، لا يكون الحل إلا بمنهج حكم جديد، وبدستور جديد، ويفتح الباب للتعديدية السياسية. وكانت بساطة الرجل وفطرته الطيبة، هي التي لاءمت دون سواها، وضعية الاحتجاج الشعبي. فلم يكن غيره سيسمح بالتعديدية وبالانحناء أمام الشعب، ويبدء الخطى الى الديمقراطية. ولم يكن غير الشاذلي بن جديد، تأنف روحه غلاظة الدولة. فقد أهله العنف الذي مورس على المحتجين في انحاء عدة من الجزائر وبخاصة في الشرق والغرب (عنابة ووهران) وأربعه عدد الضحايا، وهو التأثير على الجيش الفرنسي بسبب قتله للجزائريين، بعد أن كان يعمل فيه ضابط صف. ومع الظهور العلني للإسلاميين، اثر السماح بتشكيل الأحزاب وفق دستور العام 1988 كان على الشاذلي بن جديد، أن يواجه ردود أفعال الشعب على رزايا النظام خلال عشرية

منصور في رسائل للامم المتحدة ومجلس الامن؛

اسرائيل تشن عدوانا على شعبنا

فضلا عن إصابة أكثر من 15 مدنيا، بينهم خمسة أطفال. وأضاف أن إسرائيل أطلقت عدة قذائف مدفعية في بلدتي القرارة وخزاعة شرق خان يونس أسفر عن إصابة خمسة مدنيين فلسطينيين.

وتطرق السفير منصور إلى تصعيد المستوطنين الإسرائيليين لحملةهم الإرهابية ضد المدنيين الفلسطينيين ومدنهم وقراهم في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية على أساس شبه يومي، بما في ذلك تدمير شتلات الزيتون المزروعة حديثا وما لا يقل عن 60 شجرة كرمة على أراض فلسطينية خاصة في قرية الخضر قرب بيت لحم واحراق عشرات أشجار الزيتون في قرية بيتللو قرب رام الله.

كما هاجم المستوطنون الإسرائيليون دير القديس فرنسيس في القدس وكتبوا عليه كتابات معادية للمسيحية. وأضاف أنه في يوم الجمعة 5 أكتوبر 2012، إقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة وأطلقت قنابل غازية على المصلين الفلسطينيين بعد محاولة مجموعة من المستوطنين دخول باحات المسجد مما تسبب في إصابة عدد من

الفلسطينيين. وذكر أنه خلال هذا العام وحده، ارتكب المستوطنون الإسرائيليون وقوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 60 هجوماً ضد حرمة أماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وذكر السفير منصور أن إفلات المستوطنين الإسرائيليين من العقاب يرجع لعدم قيام الحكومة بمحاسبتهم ومساءلتهم وأكد أن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، هي المسؤولة عن كل الجرائم التي ترتكب من قبل المستوطنين الذين تم نقلهم إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في انتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي، وشدد على ضرورة أن يتحرك المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن للاضطلاع بمسؤولياته القانونية في هذا الصدد، واتخاذ التدابير اللازمة لمساءلة إسرائيل عن هذه الهجمات الإجرامية والاستنزائية والعنصرية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين وإجبارها على وقفها ووضع حد للعدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة ورفع الحصار غير القانوني واللاإنساني المفروض عليه.



الجامعة العربية؛ مؤتمر دولي حول الأسرى في 11 ديسمبر ببغداد

قالت الجامعة العربية إن أعمال المؤتمر الدولي حول الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب بسجون الاحتلال الإسرائيلي، ستطلق في الحادي عشر من كانون الأول المقبل بالعاصمة العراقية بغداد.

وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح في بيان للجامعة، مساء اليوم الاثنين، إن المؤتمر سيكون مختلفاً عن غيره من المؤتمرات التي خصصت لقضية الأسرى، حيث ستقدم فيه شهادات حية ودراسات ومعارض حول أوضاع الأسرى ومعاناتهم في سجون الاحتلال.

وأضاف أن اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر ستعقد اجتماعاً لها غدا الثلاثاء بالجامعة العربية برئاسة العراق رئيس القمة، بحضور ممثلين عن فلسطين، والكويت، والأردن، ومصر، ولبنان، إضافة إلى الجامعة العربية.

وأوضح أن هذا الاجتماع سيناقش الترتيبات والاستعدادات الخاصة بعقد المؤتمر الدولي في العراق، الذي سيشترك فيه عدد كبير من المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بحقوق الإنسان وبأوضاع الأسرى والمعتقلين، حتى يكون هذا المؤتمر نافذة للتعريف بقضية الأسرى وتبسيط الأوضاع عليها على المستوى الدولي، بعد أن عقدت مؤتمرات كثيرة على المستوى العربي بهذا الموضوع.

بعد انتهاء اضراباً مفتوحاً لمدة 125 يوماً.. الأسير سامر البرق يهدد بالعودة الى الاضراب

يخضع للمراقبة الصحية . ونقل بولس لأسير آخر التطورات بخصوص قضيته مؤكداً أن الأشقاء في مصر ما زالوا يعكفون على إنهاء الإجراءات بخصوص نقله.

وعبر الأسير البرق خلا حديثه للمحامي بولس عن تفاؤل حذر خاصة أن أسابيع قد مرت على الوعود التي قدمت له عندما كان في العناية المكثفة في مستشفى أساف هروفيه ' حينها وهو ينتظر تنفيذ ما تم الحديث عنه.

الأسير الشراونة مستمر
في اضرابه لحين الإفراج عنه

وينتظر حتى الآن إصدار قرارات من خلال المحكمة العسكرية في 'عوفر' والعليا الإسرائيلية، بالمقابل عبر عن أمله بالحراك الذي يجري من أجل إنقاذ حياة الأسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم.

وأفاد الأسير الشراونة بأنه بعدما وصلت حالته لوضع خطير، أعطاه أطباء العيادة مواد مدعمة وتزويده بالفيتامينات، ما أدى إلى تحسن بوضعه العام، علماً أنه ما زال يشكو من أوجاع في جميع أنحاء جسده ويعاني الأسير من ضعف مستمر ومشاكل في التركيز.

يشار إلى أن شراونة (38 عاماً) أعادت قوات الاحتلال اعتقاله بعد ثلاثة أشهر ونصف من الإفراج عنه في صفقة التبادل الأخيرة.

الفلسطينيون في تشيلي من اقوى الجاليات العربية في اميركا اللاتينية

سانتياغو - في غضون مئة عام ونيف نجح الفلسطينيون في تشيلي، أكبر جالية فلسطينية خارج العالم العربي، في أن يحققوا ما عجزوا عنه في وطنهم، فقد أصبحوا نخبة نافذة في هذا البلد وعلاقتهم جيدة باليهود ولديهم أيضاً فريق كرة قدم.



الجالية اليهودية. ومن أبرز العلامات على الوجود الفلسطيني في تشيلي فريق كرة القدم الفلسطيني 'كلوب ديبورتيفو باليستينو'، الفريق الوحيد في البلاد الذي يتخذ من العلم الفلسطيني شعاراً له.

ويقول خورخي كوربا مدير النادي "في البداية انطلق النادي بأشخاص يتحدرون حصراً من العالم العربي، إلا أن قوانين البطولة أجبرته على فتح أبوابه أمام غير المتحدرين من أصول فلسطينية".

واليوم "وحده المدافع روبرتو بشاره من أصل فلسطيني. ولكن الفلسطينيين ما زالوا ينظرون إلى النادي على أنه ممثلهم في العالم"، بحسب كوربا.

ويضيف: "خلال البطولة السابقة (لكأس تشيلي) التي شارك فيها النادي (في 2008) ومباراة نصف النهائي كانت المباريات تبت في أماكن عامة في الشرق الأوسط. كانوا يتابعون ما نفعله هنا في تشيلي على بعد آلاف الكيلومترات من فلسطين".

المجتمعات الأبوية حيث العلاقات الأسرية قوية جداً". واشتاتن من أثرى العائلات في تشيلي تتحدرون من أصول فلسطينية وهما عائلتا يارور وسعيد، في حين أن 10 في المئة من أعضاء مجلس الشيوخ التشيلي أصولهم فلسطينية وكذلك أيضاً رئيس بلدية العاصمة بالول زلاقط ورئيس الاتحاد الوطني لكرة القدم سيرخيو خادوي.

ويقول شهبان: "هؤلاء مهاجرون يتمتعون بمستوى ثقافي عال ولديهم تاريخ حضاري عريق وبعد وقت قصير من وصولهم إلى البلد يصبحون نخبة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

وإلى تشاطر الفلسطينيين النشاط التجاري وتجربة الهجرة مع اليهود في تشيلي إلى قيام علاقات حسنة بين الاقليتين.

ويقول شهبان أن "النزاع ليس مع اليهود بل مع قيام دولة إسرائيل". وفي 2011 اعترفت تشيلي بفلسطين "دولة حرة وسيدة ومستقلة"، ولكن من دون أن تأتي على ذكر حدود هذه الدولة، وقد أثار هذا الاعتراف توترات في صفوف

الاسيرات في "هشارون" يتعرضن للايذاء اللفظي والمعاملة المهينة

علي سمودي- أكدت جمعية الأسرى والمحررين "حسام" بأن الأسيرات القابعات في سجن هشارون الإسرائيلي يعانين ظروفاً اعتقالية صعبة؛ نتيجة استمرار اعتقالهن في قسم مجاور لقسم الجنائيات.



طبيب السجن بوصف "الأكامول وألأسبيرين" لمختلف شكاويهن المرضية، مشيرة إلى تفاقم المعاناة الصحية لدى الأسيرات أثناء نقلهن إلى عيادة السجن موثقات بالأصفاد في أيديهن وأرجلهن، ما يؤدي إلى تضاعف حدود معاناتهن إلى فهر معنوي وألم نفسي دائم.

وطالبت الجمعية المؤسسات الإنسانية والحقوقية بمتابعة أوضاع الأسيرات في سجون الاحتلال والضغط على الاحتلال لمراعاة خصوصيتهن سواء من الناحية النفسية أو الجسدية باعتبارهن محميات بموجب اتفاقيات حقوق المرأة التي وقعت

وأشارت الجمعية إلى أن الأسيرات يتعرضن على مدار اللحظة لإيذاء اللفظي ومحااولات الإيذاء الجسدي من قبل السجينات الجنائيات إسرائيليات اللواتي لا يفضلهن عن قسم الأسيرات سوى باب بلاستيكي، الأمر الذي أشاع بينهن حالة دائمة من التوتر والقلق انعكست سلباً على أوضاعهن النفسية.

وأفادت الجمعية بأن الأسيرات تقدمن في الآونة الأخيرة بالطلب عدة مرات من إدارة سجن الشارون بنقلهن إلى قسم آخر وفصلهن بعيداً عن الأسيرات الجنائيات، إلا أن إدارة السجن ما زالت تماطل في الرد على هذا الطلب إضافة إلى رفض الإدارة لمطلبهن المتجدد بالسماح لذويهن بإدخال مواد التطريز والأغراض الخاصة بالأشغال اليدوية التي تستغلها الأسيرات في أشغال أوقات فراغهن داخل الأسر، وهو ما قوبل بالرفض عدة مرات من قبل إدارة بحجة أن الجهة الوحيدة المخولة بإدخال هذه المواد هي مؤسسة الصليب الأحمر.

ودكرت الجمعية أنه على الرغم من السماح بإدخال الكتب للأسيرات إلا أن إدارة سجن هشارون تفرض عدة شروط مخجلة مرتبطة بكم ونوعية الكتب المدخلة بحيث تمنع إدخال الكتب السياسية وكتب التاريخ وتسمح فقط بإدخال الروايات والمجموعات القصصية، كما تشترط وجود كتابين فقط بحوزة كل أسيرة.

وعلى صعيد الرعاية الصحية للأسيرات، أوضحت الجمعية بأنها شبه معدومة وأنهن يواجهن سياسة الإهمال الطبي المتعمدة بحيث لا يقدم لهن العلاج المناسب ويكتفي



ام جبر وشاح عميدة امهات الاسرى تقاطع اعتصام اهالي الاسرى الاسبوعي بسبب الانقسام

كتب هشام ساق الله - لم تعد ام جبر وشاح عميدة امهات الاسرى والعضو الدائم والمؤسسه في اعتصام الصليب الاحمر الاسبوعي كل يوم اثنين تذهب الى هذا الاعتصام المهم في حياتها والسبب حالة الانقسام والفرقه التي تعيشها امهات الاسرى والطابع التنظيمي الواضع الذي يغلب على هذا الاعتصام الاسبوعي .

ام جبر لم يرضيها بروز اللون والياقله التنظيميه فالحل يبحث عن ابراز ورفع رايه تنظيميه على حساب العلم الفلسطيني الرايه المجمعه لكل ابناء واطياف شعبنا الفلسطيني وتجير هذا الاعتصام لخدمة

هذا التنظيم او ذاك على حساب ابنائنا الاسرى في سجون الاحتلال بعد ان كان الهدف في السابق اظهار معاناة ابنائنا الاسرى جميعا في سجون الاحتلال .

تقول ام جبر من ان بدات اعتصامات الصليب وامهات الاسرى في سجون الاحتلال يخفين انتماء ابنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال ويرفعن قضيتهم عاليا بدون تميز تنظيمي ولكن منذ فتره ظهرت الريات الحزبيه في اعتصامات الصليب وبدات حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي تظهر على اهالي الاسرى وتلونت خيمه الاعتصام بعد ان كانت لون واحد يجمع كل الاسرى وامهاتهم ليبرزن معاناة الاسرى في سجون الاحتلال .

واصبح كل تنظيم ياتي بامهات الاسرى يجلسن مع بعضهم البعض وفق الانتماء التنظيمي بعد ان كانوا بالسابق جميعا مع بعضهم البعض ام الاسير من فتح الى جانب ام الاسير من حماس او من الجبهه الشعبيه يعيشوا اسره واحد وقضييه واحده هي ماتربطهم يناضلوا من اجل اطلاق سراح ابنائهم جميعا من سجون الاحتلال الصهيوني .

وام جبر كانت تعتبر يوم الاثنين يوم مقدس بالنسبه لها تستيقظ مع مطلع الفجر تصلي الفجر حاضر وتشرب الشاي وتعد نفسها للتوجه الى مدينة غزه من اجل ان تكون الحاضره الاولى وهذا الامر منذ ان تم تحديد يوم الاثنين يوم اعتصام اهالي الاسرى .

وقبلها كانت تعتصم في اضرابات الاسرى بمقر الصليب الاحمر وكانت تنام في داخل مقر الصليب الاحمرهي وامهات الاسرى بل كانوا في احيان كثيره ينقلون اضرابهم واعتصامهم على حاجز ايرز وتقول بانها نامت كثيرا على الاسفلت مقابل حاجز ايرز لتطالب باطلاق سراح كل الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال او للتظاهر من اجل المطالبه بزيارة ابنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال .

كم عانت ام جبر وامهات الاسرى في زيارة ابنائهم في سجون الاحتلال فقد كانوا يخرجوا قبل رفع منع التجول اليومي عن كل قطاع غزه الساعه الواحده صباحا ويتوجهن الى مدينة غزه والتجمع في ميدان فلسطين والتحرك بالباصات الساعه الرابعه صباحا ثم الوقوف على حاجز ايرز للتفتيش الدقيق من قبل الجنود الصهاينه والوصول الى ابنائهم في السجون المنتشره على امتداد الوطن الفلسطيني المحتل والعوده بصعوبه اخر النهار يوم طويل من المعاناه من اجل زياره تستمر نصف ساعه يلتقون ابنائهم من خلف القضبان .

حتى بعد ان افرجت سلطات الاحتلال عن ابناء المناضل جبر وشاح في بداية السلطه الفلسطينيه وعاد الى بيته بقيت تذهب وتشارك في كل اعتصامات اهالي الاسرى وكانت في مقدمه الامهات في ابراز هذه القضيه العادله وكانت دائمة الحديث عن معاناة اهالي الاسرى امام وكالة الانباء العالميه والمحليه وتقود امهات الاسرى في الهتاف ضد ادارات السجون وفي المسيرات الجماهيريه من مقر الصليب الاحمر الى مقر الامم المتحده او المجلس التشريعي او أي مكان .

لكنها اليوم تعترف عن الذهاب الى اعتصام اهالي الاسرى الاسبوعي وتقول ماعدت تلك الاعتصامات الحزبيه والمتلونته تمثل اهالي الاسرى وتبرز معاناة الاسرى في سجون الاحتلال الصهيوني وتتمنى العوده الى الايام السابقيه التي كانت لا ترفع فيها الا صور الاسرى في داخل السجون والعلم الفلسطيني فقطل .

وام جبر كانت ولا تزال احدى اهم الامهات اللاتي يتضامنن مع الاسرى في سجون الاحتلال وكانت تزور بالسابق اسرى الدوريات والاسرى العرب وتبنت المناضل سمير القنطار عميد الاسرى العرب وكانت تزوره بانتظام بدل امه وتبنته حتى خرج من سجون الاحتلال وتجشمت غناء السفر وذهبت لتهنئة امه الذي ولدته بمناسبة الافراج عن ابنها من سجون الاحتلال الصهيوني .

جمعتي الصدفه والام المناضله عميد امهات اهالي الاسرى في بيت المناضل راجي الصوراني ابوخضر الذي عاد مؤخرا من جمهوريه مصر العربيه بعد ان اجرى عملية قسطره وتركيب دعامتين وزرته بصحبة الاصدقاء عبد الناصر وجمال فروانه وانور مطر وحضر اثناء زيارتها الحاجه ام جبر وشاح وابنها الاسير المحرر جبر وشاح وزوجته ودار بيننا نقشاش جميل عن الاسرى وايام الزمن الجميل وقد التقطت صورهِ جميله معها ساطل اعتر فيها ماحبييت .

مع فلسطين ظالمة أو مظلومة

القانون الدولي الانساني يقف عاجزا عن حماية الفلسطينيين

وتحولت لجنة الخامسة عام 1880 إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهو اسم احتفظت به حتى اليوم، وبعد ذلك فقد أنشئت جمعيات وطنية عديدة اتخذت الشعار نفسه وبناء على طلب بعض الدول الإسلامية أُجيز لها استخدام الهلال الأحمر وشعار الأسد والشمس بناء على طلب إيران، إلا أن هذا البلد هو الوحيد الذي استخدم هذا الشعار وتخلت عنه 1980، وازدادت عدد الجمعيات الوطنية شيئاً فشيئاً، إذ أنشئت في باريس 1919 رابطة جمعيات الصليب الأحمر التي نقلت مقرها إلى جنيف 1939 والرابطة منظمة دولية على الرغم من أنها حكومية، في حين أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعد شخصية قانونية سويسرية من حيث الجوهر على الرغم من صلاحيتها على الصعيد الدولي ولا يجوز أن ينظم إليها الرعايا السويسريون وحدهم.

لهذا فإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تتعرض للنقد لما لها من طابع سويسري، إلا أن هذا الطابع نفسه يضمن للجنة حيادها التام وإمكانية العمل دون تأخير عند وقوع منازعات مسلحة أو اضطرابات ويرى البعض لو كانت منظمة دولية تخص الدول لاصطدمت بكثير من المصاعب وفي مقدمتها وضع نظام لتوزيع المقاعد بين مختلف الدول والمناطق من ناحية ولقد كان من المحتم أن تسبق قرار غوث هذا البلد أو ذاك مناقشات طويلة وعسيرة تعكس الخلافات السياسية التي تشيع الفرقة في العالم وتعرقل العمل السريع وتجعل من العسير قبوله من الأطراف المعنية وتم الاتفاق مؤخرا على أن يكون لهذه اللجان الدولية شعار موحد وهو مربع توضع شعار اللجان الوطنية.

خامسا: اتفاقيات جنيف الأربع :

وردت غالبية قواعد القانون الدولي الإنساني في اتفاقية لاهاي 1907 ونتيجة لآثار المدمرة التي عانت منها الإنسانية في الحرب العالمية الثانية التي لحقت بالمدنيين والممتلكات المدنية والعسكرية والذين ليس لهم دور في العمليات العسكرية تمكنت الأمم المتحدة من عقد أربع اتفاقيات دولية بشأن حماية ضحايا الحرب أطلق عليها اتفاقية جنيف 1949 وظهر أثناء العمل أنها لا تفي بالعمل لهذا عقد ملحقان لها هما بروتوكول جنيف الأول وبروتوكول جنيف الثاني1977 لإكمال النواقص في الاتفاقات المذكورة.

سادسا: تحديات الأمم المتحدة

تلعب الأمم المتحدة إلى جانب الهيئات الانسانية دورا محوريا و فاعلا في تطبيق و تفعيل مقتضيات القانون الدولي الانساني , اثناء النزاعات المسلحة أو بعدها .

ولما كان الاختصاص أصلي، وألاهم، للامم المتحدة هو حفظ السلم والأمن الدوليين، فإن للأجهزة التنفيذية في منظمة الأمم المتحدة دور هام في تطبيق القانون الدولي الإنساني. وهذه الأجهزة الرئيسية للمنظمة وفقا لنص المادة 1/7 من الميثاق هي: الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية. وقد نست الفقرة 2 من المادة أعلاه على جواز إنشاء ما يلزم من أجهزة أخرى إن تطلب الأمر. وهذا ما تم عندما تأسس مجلس حقوق الإنسان تبعا لقرار الجمعية العامة رقم (res GA.60/251) لعام 2006 ليحل محل لجنة حقوق الإنسان المنتهية ولايتها بتأسيس المجلس الذي يعد سلطة أعلى في نظام الأمم المتحدة نظرا لتبعية المباشرة للجمعية العامة . هذا المجلس الذي يشكل إلى جانب مجلس الأمن الدولي أبرز الأجهزة التي تعمل و تساهم في تطبيق و تفعيل و التحقيق في تطبيقات و انتهاكات القانون الدولي الانساني اثناء النزاع و بعده .

إن الواقع الدولي و من خلال العديد من النزاعات المسلحة , وجدنا ان مجلس الأمن يتعامل مع بعض القضايا بانتقائية واضحة و بيئة , فالدول الدائمة العضوية و التي تملك زمام القيادة و التخطيط داخل المجلس تتعامل داخل المجلس بمنطق المصالح و الاستراتيجيات , ولنا العديد من الأمثلة عن نزاعات مسلحة فشل المجلس في التدخل فيها و زجر منتهكي القانون الدولي الانساني فيها , كان اخرها في قطاع غزة 2009:2008 و العدوان على لبنان 2006 , حيث تم رفض مناقشة تقرير القاضي الجنوب الافريقي غولدستون داخل مجلس الامن الدولي حول الانتهاكات الصارخة لقواعد القانون الدولي الانساني من قبل اسرائيل و دعوته للأطراف إلى التوجه إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف , هذه الانتقائية في التعامل مع قضايا الانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الدولي الانساني افرغت محتوى و دور مجلس الأمن من اي مصداقية وثقة من قبل الجماعة الدولية. من هنا وامام هذا الكم الهائل من الصلاحيات التي يخولها القانون الدولي الانساني لحماية المدنيين، يطرح مركز راشيل كوري الفلسطيني لمتابعة العدالة الدولية السؤال التالي:

ما فائدة هذه القوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بالقانون الدولي الإنساني، طالما أنها لا تطبق على الشعب الفلسطيني الذي يتعرض يوميا إلى الانتهاكات والجرائم من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي؟ إن تطبيق القانون الدولي الإنساني في فلسطين يحتاج إلى الشفافية والحياد والصدق والأمانة من طرف الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وتحديدًا الدول العظمى التي تقف بجانب الاحتلال وتعمل على دعمه اقتصاديا وعسكريا وسياسيا. وبالمقابل نجدها تمارس الاحجاف للحقوق الفلسطينية المشروعة في إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، حيث ان الشعب الفلسطيني لا بد له وان يتمتع بالحرية والاستقلال فوق أرضه الفلسطينية ويمارسها عليها سيادته الاقليمية في الجو والبحر والبر، بعيدا عن انتهاك حقوقه التي يحفظها له القانون الدولي الانساني، مع ضرورة عدم اختزال تلك الحقوق في الجانب الإنساني والمساعدات الاقتصادية، طالما اننا ندرك جيدا ان المشكلة هي سياسية بالدرجة الاولى وتتخلص في الاستقلال التام لدولة فلسطين. وخلافا لذلك يعتبر القانون الدولي الإنساني مجرد حبرا على ورق لاقيمة او فائدة منه طالما أنه غير قادر على حماية او تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بدولة فلسطين العتيدة او على توقيف ما يسمى إسرائيل عن جرائمها البشعة التي تمارسها يوميا ضد الشعب الفلسطيني.

رئيس مركز راشيل كوري الفلسطيني لحقوق الإنسان ومتابعة العدالة الدولية المتخصص في الأبحاث القانونية



د.عبد الحكيم سليمان وادي

وفي الوطن العربي بشكل خاص وتحديدًا قضية فلسطين والصراع الدائر فيها مع الاحتلال الاسرائيلي الذي يستخدم آلاة العسكرية لقتل المدنيين منذ عام 1948 .

مما تسبب في قتل آلاف من المدنيين الفلسطينيين وتشريدهم اذ كانت غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ، ومما يعزز دور هذا القانون، ظهور العديد من المنظمات الدولية التي عملت على تخفيف آثار المدمرة للحرب، وتقديم المساعدات للجرحى والمرضى والأسرى وغيرهم ممن يتضررون من جراء العمليات العسكرية الاسرائيلية، وفضح الأساليب الهمجية التي ترتكبها ضد المدنيين، ومن أبرز هذه المنظمات ،اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش ...الخ ولقد جاء القانون الدولي الإنساني للتعبير عن القيم السابقة الانسانية التي تقتقد لها اسرائيل ،ليكون بلغة قانونية ترضى الالتزام على الدول الأطراف في الاتفاقيات المكونة له ، وتم ذلك عبر مرحلة طويلة من الزمن بدأ من اتفاقية جنيف 1864 بشأن تحسين حال الجرحى من أفراد القوات المسلحة في الميدان حتى وصل إلى اتفاقية روما وإنشاء المحكمة الجنائية الدولية عام 1998 وعليه يطرح مركز راشيل كوري السؤال التالي: ماذا يقصد بالقانون الدولي الإنساني من حيث تعريفه ؟ تطوره ؟ مصادره ؟ وهذا ما سنجيب عليه من خلال اعطاء لمحة تاريخية عن القانون الدولي الإنساني : المنهج التحليلي، من خلال تحليل أهم الاتفاقيات التي جاءت فيه، المنهج الواقعي، من خلال اعطاء أمثلة واقعية و أخيرا المنهج القانوني .

اولا : القانون الدولي الانساني ، تعريفه ، تطوره، تدوينه ومبادئهو

لقد جاء القانون الدولي الإنساني بهدف الحد من المعاناة التي تتسبب فيه الحروب، وحماية الضحايا من ويلاتها وهو قانون يتعلق بالواقع الدولي للصراعات المسلحة ويطلق عليه أيضا قانون النزاعات المسلحة أو قانون الحرب.

ثانيا: مفهوم القانون الدولي الانساني وتطوره التاريخي.

يتجلى تعريف القانون الدولي الإنساني في انه أحد فروع القانون العام والذي يستقي منه الطابع الإنساني لطبق في وقت النزاعات المسلحة، يقصد به " مجموع القواعد الدولية الموضوعة بمقتضى معاهدات وأعراف والمخصصة بالتحديد لحل المشاكل ذات الصلة الإنسانية الناجمة مباشرة عن النزاعات المسلحة الدولية أو غير الدولية والتي تحد – لاعتبارات إنسانية – من حق أطراف النزاع اللجوء إلى ما يختارونه من أساليب أو وسائل القتال ويحمي الأشخاص والممتلكات التي تصاب بسبب النزاع " . ثالثا: تطور القانون الدولي الإنساني لدى الباحثون المتخصصون في القانون الدولي، ظهرت ضمن قواعد قانون الحرب في القرن 14 في مؤلفات لاهوتية صدرت في هذا الشأن تناولت حرية حركة المحارب في حرب نشبت غير أنه لم يظهر أي اهتمام بالأشخاص الذين يعانون من آثار الحرب، وفي عصر النهضة الأوروبية انبرى المفكرون للتقليل من آثار الحرب وصاغوا مذهباً إنسانياً أساسيا نادى بان تقتصر الحرب على مقاتلة العسكريين دون الأضرار بالسكان المدنيين وبالممتلكات التي ليس لها طابع عسكري، وكان من أهم واضعي هذا المفهوم جون جاك روسو في فصل من فصول العقد الاجتماعي وامريك ديفانيل الذي تناول على نحو أكثر تحديدا مشاكل قانون الحرب في كتابه قانون الشعوب فكان الأول من سكان جنيف والثاني من سكان نوشاتيل وعاش في عصر لم تكن منطقة المشاكل بالنسبة لهما جزء الاتحاد الفيدرالي السويسري وقد انضمت إليه فيما بعد وأسهمت في إنشاء سويسرا الرومانية وهكذا حدث أن صيغ القانون الدولي الإنساني في جنيف وهي التسمية المستخدمة بصورة عامة ويلاحظ أن الأفكار لا ترقى إلى مستوى الالتزام الدولي لا يحددها المفكرون وإنما تحددها تصرفات الدول وهذا يعني أن المجتمع الأوروبي كان يستخدم الحرب التدميرية التي تهدف إلى إبادة الطرف الآخر من العسكريين والمدنيين على حد سواء.

رابعا: اللجنة الدولية للصليب الأحمر

ظهرت بوادر قواعد القانون الدولي الإنساني منذ إنشاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتعود إلى مبادرة هنري دونان احد سكان جنيف وكان يقوم بزيارة ميدان معركة سولفرينو في مقاطعة لوباديا , اذ انتصرت قوات فرنسا وسردينيا على النمساويين وتأثر بمنظر الأعداد الكبيرة من الجرحى الذين تركوا دون عناية في ميدان القتال حتى انه كرس الجزء الأكبر من حياته للبحث عن حلول عملية وقانونية من شأنها تحسين حال ضحايا الحرب، كان لكتابه تذكار سولفريتو الذي نشر عام 1862 تأثير في الرأي العام في سويسرا وفي غيرها من البلاد بعد ذلك قررت الحكومة السويسرية الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في جنيف وفي نهايته تم التوقيع على الاتفاقية المتعلقة بتسحين حال الجرحى من العسكريين من القوات المسلحة في الميدان.ولما كانت سويسرا صاحبة المبادرة لهذا تقرر اتخاذ ألوان علم الاتحاد السويسري (صليب ابيض على أرضية حمراء) في وضع عكسي أي صليب أحمر على أرضية بيضاء كعلامة مميزة لغوث الجرحى من العسكريين



قضية الأسرى بعد تسعة عشر عاما من اتفاقيات أوسلو

لا زال 111 أسيرا فلسطينيا يقبضون في سجون الاحتلال منذ توقيع اتفاقية إعلان المبادئ في 1993/9/13، لم تفرج عنهم المفاوضات الثنائية ولا صفقات التبادل طيلة تسعة عشر عاما من إبرام الاتفاق التاريخي بين م ت ف وإسرائيل والذي فتح صفحة جديدة ومرحلة مختلفة في تاريخ الصراع الفلسطيني -إسرائيلي.



عيسى قراقع

وواضح في اتفاقيات أوسلو حول إطلاق سراح الأسرى، لتمارس الضغط السياسي والابتزاز على القيادة الفلسطينية خلال مراحل التفاوض اللاحقة، ليصبح الأسرى منذ ذلك التاريخ أداة للمساومة السياسية وفرض الشروط.

وكان الأخطر في مرحلة ما بعد أوسلو هو قيام حكومات إسرائيل بوضع معايير ومقاييس عنصرية ذات طابع أمني وسياسي حول إطلاق سراح أسرى، ورفعت شعار الأيادي الملوخة بالدم، واستثناء أي أسير منهم بقتل أو جرح إسرائيلي من أية إفراجات، إضافة إلى استثناء أسرى القدس وفلسطين المحتلة 1948 باعتبارهم مواطنين إسرائيليين لا يخضعون لإشراف وولاية السلطة الوطنية الفلسطينية. قدامى الأسرى في السجون من بينهم (71) أسيرا مضى على اعتقالهم عشرين عاما وما يزيد ويطلق عليهم عمداء الأسرى، ومن بينهم 21 أسيرا مضى على اعتقالهم ربع قرن ويطلق عليهم جنرالات الصبر، ويعتبر الأسير كريم يونس من قرية عرعره وهي إحدى المناطق التي احتلت عام 1948، والمعتقل منذ عام 1983 هو أقدم الأسرى في السجون.

لقد مرَّ الأسرى ما قبل أوسلو بتجربة صعبة وممريرة ما بين القيود التي فرضتها حكومات إسرائيل حول إطلاق سراحهم وما بين شروط سياسية وابتزاز تمارسه على القيادة الفلسطينية، وخاصة قيام حكومات إسرائيل بتجزئة الأسرى وتصنيفهم حسب الانتماء السياسي ومكان السكن وحسب التهم الموجهة لهم، مما يعتبر مساسا بوطنيتهم ووحدة

اتفاقيات أوسلو لم تود إلى إقامة الدولة الفلسطينية والحرية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية عام 1999، بل تكرس وتعمق الاحتلال ، وطفحت السجون بالمعتقلين، وتحول الاتفاق إلى كمين لشطب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وسلب هويته الوطنية والسياسية. المعتقلون قبل اتفاقيات أوسلو 1993 ظلوا خلف الاتفاق التاريخي الذي أعلن انتهاء حالة الحرب والعدوان بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وإعلان الاعتراف المتبادل، وبدء مسيرة التسوية السياسية التي على أثرها أنشئت السلطة الوطنية الفلسطينية، وكان من المفترض أن لا يبق أي أسير فلسطيني منذ توقيع هذا الاتفاق وتبيض السجون من الأسرى.

الاعتراف المتبادل يعني بالنسبة للأسرى الاعتراف بهم كجنود لم ت ف، خاضوا الصراع من أجل الحرية والاستقلال، وافترضوا أن يكون أول ترجمة ملموسة على الأرض لهذا الاتفاق هو إطلاق سراحهم، ولم يتوقعوا أن لا يذكرهم المفاوضات الفلسطيني في نص اتفاقيات أوسلو، أو أن يراهن المفاوضات على حسن نوايا حكومة إسرائيل.

خيبة أمل واسعة عمّت صفوفهم بعد عام 1993 ، ووجهوا انتقادات واسعة للمفاوضات الفلسطيني وأعلنوا لأول مرة إضرابات سياسية ضد تجاهلهم ونسيانهم خلال السنوات التي امتدت من 1994 حتى عام 1998، حيث ساد الغضب والإحباط، وبدأت مرحلة مختلفة في تجربة الأسرى الذين بدأوا يبحثون عن خلاصهم الإنساني والوطني

وكان رد المفاوضات الفلسطيني في ذلك الوقت أن الإفراج عن الأسرى سيكون تحصيل حاصل للاتفاق، وبعض المفاوضات اعتبر أن خطأ قد حدث وأنه سيتم استدراكه فيما بعد، ولكن حكومة إسرائيل تمسكت بنص الاتفاق ووضعت سياسة جديدة أكثر تعسفا وعنصرية في التعامل مع إطلاق سراح أسرى من السجون.

لقد استغلت حكومات إسرائيل عدم وجود نص صريح

شؤون الأسرى: قانون حرمان الضحايا من ملاحقة إسرائيل شرعنة لارهاب الدولة

إصدارات عفو بحقهم مما يشجع استمرار إرهاب الدولة الرسمي.

وكان وزير العدل الإسرائيلي (يعقوب نثمان) قد قدم نصائح لأعضاء اليمين لتقديم طلبات إصدار عفو لإطلاق سراح سجناء فلسطينيين.

وقد اعترف الباحثان الإسرائيليان (عميماي كوهين) والبروفسور (يوفال شاني) أن الطريقة التي يحقق فيها الجيش الإسرائيلي في جرائم الجنود والشبابك

والمستوطنين لا تتلاءم مع نصوص وقواعد القانون الدولي الإنساني، مما يتطلب إنشاء محاكم ولجان تحقيق دولية لردع استمرار ارتكاب جرائم مخالفة للقانون بحق الفلسطينيين.

على الفلسطينيين بأن الجيش الإسرائيلي يتعامل مع هذه الجرائم (بقفازات من حرير) ولا تبدي الشرطة وجهاز الشاباك أي اكتراث

إزاء ذلك، بل هذه الجرائم تحظى بتأييد لوبي يميني في الكنيست ومن فتاوي الحاخاميين اليهود. ووصف بن يشاي ذلك (بالارهاب اليهودي) الذي يشارك فيه كبار الضباط في الجيش وجهاز الإسرائيلي. وتتعامل إسرائيل ومحاكمها بتساهل واستخفاف مع شكاوي الأسرى

والمواطنين الفلسطينيين بل بتجاهل تام. وقد ظهرت هذه السياسة عندما أطلق سراح جنود ومستوطنين ارتكبوا أعمال قتل وتعذيب اتجاه الفلسطينيين، وتبرئتهم من التهم الموجهة لهم أو

تقرير قدمته نائب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في جنيف يوم 2012/9/24 أن الكيان الإسرائيلي فشل في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المستوطنين والجنود الذين يمارسون أعمال العنف والاعتداء على الفلسطينيين.

الأسرى يدفعون الثمن:

القانون الإسرائيلي عكس نفسه على إجراءات القضاء الإسرائيلي تجاه الأسرى الفلسطينيين الذين قدموا شكاوى عديدة ضد تعرضهم للتعذيب و التكتيل والممارسات اللاإنسانية.

وقد ردت محكمة العدل العليا الإسرائيلية التماسات كثيرة تقدم بها الأسرى ضحايا التعذيب، مطالبين بإجراء تحقيق جنائي عن أعمال تعذيب وتكتيل يفتريها محققو الشاباك ضد الأسرى خلال اعتقالهم واستجوابهم في مراكز التحقيق.

ويرفض المستشار القانوني لحكومة إسرائيل إجراء أي تحقيق جنائي في الشكاوي المقدمة من الضحايا الأسرى، وأنه يقوم بشطب ورفض المئات من هذه الشكاوي، ولم يقدم أي محقق أو مسؤول إلى المسائلة أو المحكمة في حين أفادت تقارير كافة مؤسسات حقوق الإنسان عن تصاعد أعمال التعذيب بحق الأسرى.

المحققون الإسرائيليون وفق منهجية عمل محكمة العدل العليا والمستشار القانوني لحكومة إسرائيل يحظون بحصانة وحماية قضائية شاملة ، وبالتالي التشجيع على استمرار تعذيب الأسرى دون قلق.

وكانت اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل أن عدد الشكاوي المقدمة من ضحايا التعذيب بلغت 750 شكوى منذ العام 2001، وقد طالبت اللجنة بالتحقيق مع محققي الشاباك الذين استخدموا التعذيب أثناء التحقيق مع المعتقلين ، ولم يحقق مع أحد ، وأغلقت الملفات، واعتبرت اللجنة أن محققي الشاباك محميون بالكامل من قبل المؤسسة الإسرائيلية.

قفازات من حرير:

المحلل العسكري الإسرائيلي رون بن يشاي وصف في مقال له أعمال التكتيل والتعذيب واعتداء المستوطنين

سلطت وزارة شؤون الأسرى والمحررين الضوء على أبعاد وأثار القانون الإسرائيلي الذي أقرته الكنيست الإسرائيلية بإجراء تدابير على قانون الأضرار المدنية بتاريخ 2012/7/23 والذي يكرس حرمان الضحايا الفلسطينيين من تقديم دعاوى جنائية ضد إسرائيل جراء الأضرار التي تلحق بهم بسبب عمليات الاحتلال ومستوطنيه في الأراضي المحتلة واعتبر تقرير الوزارة أن ذلك هو شرعنة رسمية لارهاب الدولة.

مسح جرائم الاحتلال:

تقرير الوزارة كشف أن التعديل الذي جرى على القانون المذكور هو سريان مفعوله بأثر رجعي ليشمل كل الدعوى المقدمة منذ عام 2005 وهو تاريخ تنفيذ إسرائيل خطة الفصل أحادي الجانب مع قطاع غزة، وبالتالي مسح كافة أعمال القتل والانتهاكات التي ارتكبت بحق الفلسطينيين منذ ذلك التاريخ وإبراء كافة المجرمين من أعمالهم العدوانية المخالفة لحقوق الإنسان الفلسطيني، وحرمان الضحايا من الوصول إلى العدالة الإنسانية.

وهذا ينسحب عليه حرمان ضحايا الحرب العدوانية على قطاع غزة من تقديم دعاوى ضد إسرائيل تكريسا لم أعلنته إسرائيل أن قطاع غزة كيان معادي.

إفلاتات من العقاب:

إن حرمان الضحايا الفلسطينيين من ملاحقة المجرمين الإسرائيليين في وضع إطار القانون حيث يتيح ذلك لمحاكم الاحتلال قبول إدعاء دولة إسرائيل بأعفاء الفاعلين من المسؤولية ، ومن تعويض الضحايا عن أي أضرار لحقت بهم، وبالتالي تكريس استثناء إسرائيل من أي مسؤولية جنائية أو مدنية تنجم عن الحاق الأذى في أرواح الفلسطينيين أو ممتلكاتهم، ويكرس واقع الحصانة والإفلاتات من العقاب بما يشجع قوات الاحتلال على ارتكاب مزيد من الجرائم ضد السكان الفلسطينيين دون قلق أو خوف من المحاسبة.

لقد أدان مكتب الأمم المتحدة سلطات الاحتلال بتجاهل تطبيق أحكام القانون ضد جنود أو مستوطنين يهود يرتكبون جرائم بحق المواطنين الفلسطينيين، وجاء في

نادي الاسير في الخليل يستنكر اعتقال زوجة اسير

استنكر امجد النجار مدير نادي الاسير في محافظة الخليل اعتقال قوات الاحتلال المواطنة نورا برهان الدين كامل ابو وردة من مخيم الفوار 34 عاما وهي زوجة الاسير محمد عطية ابو وردة المعتقل في سجون الاحتلال منذ عشر سنوات ومحكوم بالسجن المؤبد 47 مرة متتالية .

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت منزل عائلتها الكائن في الخليل في ساعة متأخرة من الليل وتم اعتقالها وهي بلباس الصلاة دون السماح لها بتغيير ملابسها او حتى وداع طفلها حمزة البالغ من العمر عشر سنوات .

وبعد اعتقالها مباشرة توجهت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الى منزل زوجها الكائن في مخيم الفوار واقتحمت منزل عطية ابو وردة وقامت بتفتيش المنزل تفششا كاملا وتخريب محتويات المنزل والأثاث .

والمذكورة هي ام لطفل وتعمل معلمة مدرسة في تربية الخليل.

يذكر ان قوات الاحتلال كانت ايضا قد اعتقلت قبل نحو عشرة ايام اشقاء زوجها وهم رهن التحقيق في سجون الاحتلال.



جنرالات الصبر

« جنرالات الصبر .. مصطلح نطلقه على من مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد بشكل متواصل في سجون الاحتلال وهم جزء من قائمة طويلة نطلق عليهم " الأسرى القدامى " وهم المعتقلين منذ ما قبل اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الرابع من أيار 1994 .



عبد الناصر فروانة

والا (نبالغ بقولنا بأن معاناتهم ومعاناة ذويهم تتوق معاناة شعب كامل في مكان اخر من هذا الكون . ولم نخطئ حينما نصف سجون الاحتلال بغرفها الجماعية ونازيتها الانفرادية بمقابر الأحياء . ولا ننقل من شأن الأسرى الآخرين حينما نطالب بمنح حرية الأسرى القدامى الأولوية بالمفاوضات أو خلال عملية التبادل . ولسنا على خطأ حينما نقول بأن هدف الاحتلال من استمرار احتجازهم لعشرات السنين هو الانتقام منهم ومن المقاومة ، في اطار سياسة غير معلنة تهدف الى اعدامهم وقتلهم ببطء .. ولهذا أعلننا صراحة وفي أكثر من مناسبة انحيازنا للأسرى القدامى ، وقلنا بأن لا معنى لمفاوضات ناجحة يمكن أن تبقيهم في السجون ، أو لمقاومة مثمرة عاجزة عن تحريرهم . ولكل واحد من هؤلاء تجاربه ومعاناته الخاصة والعامة ، ولو نجحنا في توثيقها ، تدوينها ، نشرها وعرضها بشكل جيد ، سننجز بتحريك مشاعر وضماير وسواعد أكثر من مليار مسلم ومعهم كل الأحرار في العالم ، وسنجل من قضيتهم .. قضية رأي عام دولي متقدم لمعاناتهم ومدافع عن حقهم بالحرية ، ويمكن حينها الضغط على حكومة الاحتلال لإجبارها على إطلاق سراحهم كمقدمة أساسية للسلام العادل في المنطقة .

عبد الناصر فروانة

أسير سابق ، وباحث مختص في شؤون الأسرى

إسرائيل دولة احتلال وبناء الجدار عمل غير مشروع

حنا عيسى

ان ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من بناء للجدار العازل انتهاكا فاضحا لنصوص قواعد القانون الدولي بالأخص لنص المادة 52 من اتفاقية لاهاي لسنة 1907 على أن ضم الأراضي المحتلة أي أراضي دولة الاحتلال يعد محرما ومخالفا للأعراف و المواثيق الدولية وتعتبر اتفاقية لاهاي جزء من العرف الدولي .ان فتوى لاهاي التي صدرت في التاسع من شهر تموز سنة 2004 ترتب عليها آثار قانونية منها : إن جدار الفصل العنصري التي تقوم ببنائه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشرقية وحولها يخالف القانون الدولي . إسرائيل ملزمة بإنهاء خروقاتها للقانون الدولي ، وهي ملزمة بان توقف في الحال أعمال البناء للجدار الذي يجري بناؤه في الأراضي الفلسطينية المحتلة وان تزيل الإنشاءات التي أقامتها فيه وتبطل مفعول التشريعات واللوائح التنظيمية كلها المتعلقة بذلك وفقا للفقرة 151 من هذه الفتوى . إسرائيل ملزمة بالتعويض عن الأضرار كلها التي نجمت عن بناء الجدار . الدول كلها ملزمة بالا تعترف بالوضع اللا شرعي المترتب على بناء الجدار ، وملزمة بالا تقدم دعما أو مساعدة للحفاظ على الوضع الناشئ عن هذا البناء . يقع على الدول كلها الأطراف في اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب التوقيع في 12/أب/1949 التزام إضافي بضمان التزام إسرائيل بالقانون الدولي الإنساني المقرر في تلك الاتفاقية ، وذلك مع احترامها لميثاق هيئة الأمم المتحدة والقانون الدولي . على الأمم المتحدة وخصوصا الجمعية العامة ومجلس الأمن ، أن تنظر ما يتعين اتخاذه من أفعال أخرى لإنهاء الوضع اللا شرعي المترتب على بناء الجدار أخذه في الحسبان هذه الفتوى . وعلى ضوء ما ذكر اعلاه فان بناء الجدار العازل يتناقض مع التزامات إسرائيل وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة أولا وان إسرائيل كدولة محتلة فان بناء الجدار عمل غير مشروع وفقا لقواعد القانون الدولي ثانيا وان الجدار الفاصل يعتبر أداة لضم الأراضي الفلسطينية وهو ما يخالف القانون الدولي ثالثا . لذا ، ما أعلنته محكمة العدل الدولية في لاهاي يأتي في سياق أن الجدار لذي تبنيه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني ويشكل مساسا بحقوق الإنسان وخرقا لحق تقرير المصير ، ودعت إلى إزالته و التعويض على الفلسطينيين المتضررين من بنائه .

الشهيد ان صلاح القدوه وعبد المعطي السباعوي اصدقاء واخوه لا ترعجوه في قبرهما

قرات السجل الحاصل في داخل حركة فتح وخصه باقليم غرب غزه في اتخاذ قرار بقبول استقالة منطقة الشهيد عبد المعطي السباعوي وتعيين منطقة لجنة جديده وتغير اسمها الى لجنة منطقة الشهيد صلاح القدوه وادركت حجم الحاله الصعبه التي وصلت فيها الامور التنظيميه وعدم حسم القضايا الخلافيه وفق النظام الاساسي للحركة وحالة الفوضى الواقعه ونقل تلك الخلافات على وسائل الاعلام .

كتب هشام ساق الله

قمت بالبحث عن معلومات عن الشهيد عبد المعطي السباعوي في شبكة الانترنت فلم اجد معلومات عنه وعن تاريخه النضالي أو أي شيء يمكن ان استخدمه في هذا الموضوع فقط رايت بيانات وكتابات لجنة منطقة الشهيد عبد المعطي السباعوي والبيانات التي اصدرتها ووزعتها على شبكة الانترنت.

ادرك حجم تقصير حركة فتح بالشهداء والكتابه عنهم ليس فقط الشهيد عبد المعطي السباعوي فقط بل هناك تاريخ طويل بدا بالزوال وشهداء نسبناهم لعدم وجود معلومات عنهم او صور لهم على شبكة الانترنت ماوجدته فقط اتهامات واخبار استقلالات وبيانات تحمل اسم الشهيد عبد المعطي السباعوي .

وتذكرت علاقة الشهيدين صلاح القدوه وعبد المعطي السباعوي مع بعضهم البعض واللقاء الذي

جمعني معهم في القاهره عام 1994 ببيت الشهيد صلاح القدوه العامر في القاهره حيث كانت المره الاولى التي التقى فيه هذا المناضل الرائع عبد المعطي السباعوي في سهره قاهره جميله .

حين نطق الشهيد ابومشرف باسمه امامي انبهرت اني امام بطل مغدوشي الذي استطاع ان يصد التقدم الصهيوني ببساله هو وجنوده وعدم السماح للدبابات الصهيونيه بالتقدم والدخول الى منطقه مغدوشي فقد كنت قرات عن هذا الرجل الرائع وبطولته وسمعت عنه من مناضلين كثر وتشرفت يومها ان التقيته شخصيا كانت تلك اللحظه رائعه وجميله افتخرت بهذا اللقاء وسجلته في ذاكرتي .

وحين بدانا بالحديث سألته عن ال السباعوي في غزه وسألته عن الاخ ابو احمد نسب جيراننا من عائلة سكيك فقال لي انه اخي وسألته عن الاخ احمد السباعوي صديقي بمدينة غزه فقال احمد كثير فقلت له احمد وهب السباعوي قال ابن خالي وسألته عن كاتب قصة العنقاء الكاتب الفلسطيني عبد الكريم السباعوي فقال يومها ضاحكا انه اخي قال لي بتعرف العائله كلها .

وتحدث هو والاخ الشهيد ابومشرف عن تجربتهم في المقاومه وتنظيم حركة فتح في قطاع غزه قبل ان يغادرا قطاع غزه وان الشهيد عبد المعطي كان اصغر اعضاء المجموعه سنا والذي اوكل اليه ان يكون رسولا الى

اللجنة الوطنية تنظم الاعتصام التضامني مع الاسرى

الاحتلال.

اما عبد الاله المنصوري (المغرب) عضو الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي، عضو سكرتارية مجموعة العمل المغربية لدعم العراق وفلسطين فقد كشف عن وجود جثامين اربع شهداء استشهدوا مع الثورة الفلسطينية في لبنان هم عبد الرحمن أمزغار ، العربي بن مهجر، ايرير ، احمد ابن عثمان، الرقرقي النومري.

وقد قدم الخطباء محمد بكري (جبهة التحرير العربية). وقدم صالح شاتيلو وزياذ حمو ونبيل حلاق وعبد الله عبد الحميد مذكرة تسلمها الاستاذ علي شحرور مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي حاء فيها:

اعتصامنا اليوم هو الاعتصام 49 / انتصارا لحرية الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني ودعوة للمجتمع الدولي والمنظمات الانسانية وفي مقدمها الصليب الاحمر الدولي من اجل التحرك للافراج عن سجناء الحرية اولا، ولضمان المعاملة الانسانية لهم في كل الاحوال لا سيما وان كل المعلومات تشير الى ان الظروف التي يعيشها هؤلاء الاسرى والمعتقلون تخلو من الحد الأدنى من الشروط الإنسانية، وخاصة على ما اكدت عليه اللجنة الوطنية العليا لنصرة الاسرى "من ان سلطات ادارة السجون تتفنن في ابتكار الاساليب التي من شأنها التضيق على حياة الاسرى داخل السجون وجعلها قاسية كي تحطم ارادة الاسير وتكسر معنوياته»

على القتل والتصفية وهي التي ترفع شعار الحرية والديمقراطية.

ان ما جاء به هذا الاحتلال لم يكن سوى القتل والدمار والاعتقال بحق ابناء شعب عربي حر عزيز كريم فغدا شعار الحرية عنوانا للسجون

والديمقراطية مكانا للقمع والقتل والسيادة اصبحت السجن الكبير للنساء والشيوخ والاطفال. ان جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال وادواته في فلسطين والتي ما زالت ترتكب هي جرائم يندى لها جبين البشرية.

بناء على كل ما تقدم فان اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسرى والمعتقلين تطالبكم بصفتكم المعنويون بالاطلاع على احوال الاسرى والمعتقلين في السجون والمعتقلات الصهيونية بالعمل على :

1. الضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني للافراج الفوري عن عن الاسرى والمعتقلين بما فيهم لبنانيين وعرب.
2. ارسال لجنة تقصي حقائق من الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي من اجل الكشف عن الظروف الانسانية التي يعيشها الاسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال ومعسكرات الاعتقال التي تذكر بمعسكرات الاعتقال النازية.
3. التعامل مع معاناة الاسرى والمعتقلين، كجزء لا يتجزأ من معاناة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، والعمل بالتالي على وقف العدوان والحصار اليومي المستمر كخطوة على طريق الانسحاب الكامل من الارض الفلسطينية المحتلة.
4. احالة ملف الانتهاكات الاسرائيلية اليومية في فلسطين المحتلة الى المحاكم الدولية المختصة، والتعامل مع المسؤولين الصهاينة الكبار كمجرمي حرب ينبغي احوالهم الى المحكمة الجزائية الدولية او غيرها من المحاكم المختصة.

ان ما يجري على ارض فلسطين اليوم من فظائع ومجازر واعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية ، يحتاج الى وقفة ضمير على مستوى العالم الصامت بمنظلماته ومؤسساته ومرجعياته صمتا معيبا وخطيرا.

بدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسرى والمعتقلين اقيم الاعتصام التضامني (49) مع الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني وحضره الى المتحدثين منسق تجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور ومقرر الحملة الاهلية د. ناصر حيدر، العميد سمير ابو عشق (حركة فتح)، عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية عباس الجمعة، منسق أنشطة المنتدى القومي العربي عبد الله عبد الحميد، منسق لجنة المبادرة الوطنية نبيل حلاق، زياد حمو (الجهة الشعبية لتحرير فلسطين)، حربي خليل (انصار الله)،.

وقد تحدث في الاعتصام كل من امين سر اللجنة الوطنية (منسق خميس الاسرى) يحيى المعلم، الحاج فتحي ابو العدرات (امين سر فصائل منظمة التحرير في لبنان، العميد مصطفى حمدان) امين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون) باسم القوى الوطنية والحزب اللبنانية، أ. ابو عماد رامز القى كلمة تحالف القوى الفلسطينية (امين سر الجبهة الشعبية القيادة العامة)، أ. علي فيصل (مسؤول الجبهة الديمقراطية)، الشيخ عطا الله حمود (حزب الله)، د. سمير صياغ باسم (الحملة الاهلية)، الشيخ محمد نمر زغموت (رئيس المجلس الاسلامي الفلسطيني في لبنان) ،

وقد اكد المتحدثون على تضامنهم مع الاسرى والمعتقلين مطالبين المجتمع الدولي بالتحرك الفوري للافراج عنهم، خصوصا ان بعضهم قد مضى على اضرابهم عن الطعام المئة يوم ضمن معركة الامعاء الخاوية التي يخوضونها بوجه



الطفل وجدته ووالدته ينتظرون زيارة اسيرهم احمد السكني طارق : عندما اعتقل ابي كنت في عمر عام وزيارته اجمل هدية في حياته

« متى الزيارة ، ومتى سارى ابي ، وهل ساعاقفه بعد طول غياب ، وهل سيعرفني ؟ » اسئلة لا يتوقف الطفل طارق عن طرحها على جدته وعائلته منذ الاعلان عن موافقة السلطات الاسرائيلية على السماح لاهالي اسرى قطاع غزة بالزيارات عقب معركة " العهد والوفاء " التي خاضتها الحركة الاسيرة في نيسان الماضي .

الامن الوطني حتى اندلعت انتفاضة الاقصى ، وتقول والدة ام زكي " ببسالة وشجاعة انطلق احمد في ميادين غزة ليؤدي واجبه النضالي والوطني ولكنه لم يكتفي بالمواجهات والمسيرات فالتحق سرا بالعمل العسكري وقاد المعارك في مواجهة الاحتلال الذي ادرج اسمه ضمن قوائم المطلوبين " ، وتضيف " استمرت تهديدات الاحتلال بتصفية احمد بعدما وجهت له تهمة العضوية في قيادة حركة الجهاد الاسلامي ورغم مطاردته تزوج ولكن لم يفرح بمولوده البكر طارق فقوات الاحتلال كانت له بالمرصاد واعتقلته عن حاجز ابو هولي في 10-12-2001 " .

خلف القضبان

بعد التحقيق والتعذيب حوكم بالسجن الفعلي لمدة 37 عاما بتهمة النشاط العسكري في سرابا القدس ، ثم بدأت سلطات الاحتلال في فرض العقوبات عليه ، وقالت والدته " تجرعنا كل صنوف المعاناة في عملية نقل وعزل احمد ولكن لا يوجد اصعب من معاناتي والمي جراء حرمانتي من رؤية وزيارة ابني المستمرة للعام السابع على التوالي ، عندما اعتقل ترك ابنه الوحيد طارق في عمر عام واليوم يتجاوز العشر سنوات ولم يراه سوى مرتين كبر الصغير ولا زال يردد ابي الذي حرم من حنانه وحضنه رغم كل محاولاتنا التخفيف عنه ، لا توجد كلمات تصف مشاعر والالامي كام وجدة اصبحت رؤية ابنها حلم مستحيل " . وتكمل " لن نصدق بالغاء قرار المنع حتى ارى احمد امامي انني اعيش حتى تتحقق تلك الامنية التي رحل والده وهو يتمناها ، فخلال اعتقاله مرض والده ورفضت سلطات الاحتلال منحه تصريح لرؤيته ، وقبل 3 اعوام تجرعنا حزن والم رحيله وهو يردد اسم ويوصي به " ، وتضيف " لن انسى ابدا ان الاحتلال حرمه من وداعه او الاتصال بنا لتعزيتنا بوفاته لذلك نطالب كافة الجهات المعنية بمتابعة هذه القضية المؤلمة والمؤثرة

الانتظار الصعب

نفس الامنيات عبرت عنها زوجة السكني،وقالت " ننتظر لحظة بلحظة لنتتهي ماساة الحرمان من الزيارات وتأمين حقنا برؤية زوجي وكافة اسرانا حتى يتم تحريرهم والاخراج عنهم " ، وتضيف " كل يوم ابكي عندما اشاهد ابني طارق يبحث عن والده الذي لم يعرفه الا من خلال الصور فالى متى ستستمر هذه الماساة ومتى سيجتمع شملنا دون قيود او سجون " .

قراقع يحذر من خطورة اوضاع الاسرى المرضى

طالب وزير الأسرى وشئون المحررين عيسى قراقع، المجتمع الدولي بوضع حد للانتهاكات الخطيرة بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ووجه قراقع خلال مشاركته في الاعتصام الأسبوعي التضامني مع الأسرى في سجون الاحتلال أمام مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في طولكرم اليوم الثلاثاء، رسالة للعالم لانتقاد حياة الأسيرين المضربين عن الطعام: سامر العيساوي وأيمن الشراونة، إضافة إلى عدد من الأسرى المرضى الذين أوضاعهم أيضا متدهورة جدا، وعلى رأسهم رياض العمور ومعتصم رداد ومنصور موقدة وخالد الشاويش وغيرهم من الأسرى المرضى والمشلولين والمعاقين والمصابين بأمراض خطيرة للغاية.

وأكد أهمية الفعاليات التضامنية مع الأسرى بمشاركة الأهالي والمؤسسات والفعاليات الرسمية والشعبية والوطنية، من أجل إبراز قضيتهم العادلة في كافة المحافل.

وتمن قراقع موقف الرئيس محمود عباس الذي اعتبر استحقاق الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، هو الأساس والمقدمة لآلية لقاءات أو مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، حيث أصبحت قضية الأسرى جزءا أساسيا وأصيلا من أية تسوية أو مفاوضات سياسية وليست قضية ثانوية أو هامشية، خاصة أن الرئيس ركز على قضية الأسرى المرضى والقدامى والقادة والنواب داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

بدوره، شدد مسير أعمال محافظة طولكرم جمال سعيد، على أهمية قضية الأسرى خاصة في هذا الوقت أكثر من أي وقت آخر لما يتعرضون له من انتهاكات خطيرة من قبل إدارة السجون، ما يستوجب الالتفاف حول قضيتهم ورعايتهم، وأيضاً الاهتمام بذويهم ومتابعة كل القضايا التي تهمهم كما طالب كافة المؤسسات الدولية بالوقوف إلى جانب قضية الأسرى الفلسطينيين العادلة، فهم من ضحوا بحريتهم لتتم فلسطين بحريتها.

ووجهت النائب سهام ثابت، تحية دعم ومساندة إلى كافة الأسرى في سجون الاحتلال، مؤكدة أن قضيتهم أصبحت على مستوى العالم وفي مقدمة المؤتمرات الدولية، وهي قضية كل الشعب الفلسطيني ويجب أن يطلق سراحهم في أسرع وقت ممكن. خاصة المضربين عن الطعام الذين ساهموا ببطولاتهم وصمودهم في أن تكون قضيتهم على سلم أولويات كل الأحداث في العالم. ووجه ذوو الأسرى رسالتهم إلى كافة المؤسسات المحلية والدولية والحقوقية للضغط نحو وضع قضية الأسرى في مقدمة كافة الفعاليات والمؤتمرات، محذرين من خطورة أوضاعهم التي تتفاقم يوما بعد يوم.

مع فلسطين ظالمة أو مظلومة



وهبته حياته ورافقته في مسيرته النضالية الطويلة التي انجبت خلالها 10 أبناء حرصت على تربيتهم افضل تربية ليسيروا على درب والدهم " .

العودة للوطن

عقب اقامة السلطة الوطنية ، عادت عائلة السكني مع افواج الثورة العائدة للوطن واستقرت في مدينة غزة ، وتقول والدة ام زكي " استمر زوجي في تادية واجبه الوطني ورسالته لخدمة شعبه وترتيب امور حياتنا وتنظيم اوضاع ابنائنا بما فيهم احمد الثالث في ابنائي " ، وتضيف " احمد يعتبر نموذج للفلسطيني المتعلم والمتقف ، كان مخلصا حنوناً ومحب لشعبه وقضيته التي امتلكت روحه وحياته منذ صغره فاحلامه اختلفت عنم هم في سنه ويعشق وطنه وارضه التي حفظ تاريخها عن ظهر قلب " ، وتكمل " في مدارس دمشق درس العلم وفي نفس الوقت لم ينسى التاريخ والقضية وحديثه الدائم عن النضال والعودة ، وكانت فرحته مزدوجه عندما حصل على الثانوية العامة في سوريا وعودتنا للوطن وتحقق حلمنا جميعا في دخول ارض فلسطين والحياة فيها " .

الانتفاضة والنضال

في غزة ، تابع احمد دراسته والتحق في صفوف قوات

وحثثة لانجاز الترتيبات ومنع تاجيلها لان اوضاعنا صعبة وقاسية ويجب ان تكون هذه القضية على راس اولويات عمل الجميع ، وادراجنا ضمن قوائم الزيارات بشكل دائم ومستمر ككل الاسرى من محافظات الضفة حتى تنتهي محطات العذاب الاقسى في اسرنا " .

محطات من الذاكرة

في لحظات الانتظار ، تستعيد والدة الخمسينية ام زكي كل صور العذاب التي رافقت مسيرة حياة عائلتها منذ سنوات بعيدة لترويها على مسامع الاحفاد لتذكروها دوما ، وتقول " من ينسى تاريخه لا حاضر ولا مستقبل له لذلك اعلم احفادي دوما تاريخنا وذكريات عائلتنا التي تجرعت كل صنوف المعاناة جراء استهداف الاحتلال لجدهم رفيق دربي الفدائي رشاد السكني بعد انخرط في صفوف الثورة الفلسطينية " ، وتضيف " المطاردة والملاحقة ادت لتشرذ زوجي في منافي الشتات بين لبنان وسوريا حيث كرس حياته لفلسطين والقضية وكان مخلصا ومقاتلا في كل معارك الثورة وتحدى كل الظروف الصعبة والعصية " . في فترة اقامة الفدائي السكني في دمشق تعرف على رفيقة دربه ام زكي سورية الاصل التي لم تتردد على الموافقة بالارتباط به كما تقول " حبا ووفاء لفلسطين واعتزازا وتقديرا لبطلوته، فقد كان فدائي حقيقي

جهاد نزال ...

شموخ رغم عشر سنوات من الاعتقال

كان جهاد منذ نعومة أظفاره من رواد المساجد

، حيث التزم بحلقات التحفيظ في مسجد صلاح الدين الأيوبي في بلدة قباطية وشاعت الأقدار ان يكون شيخه ومعلمه هو الشهيد الشيخ ظافر كميل، حيث أحب كل منهما الآخر وكانت لهما علاقة متميزة تنامت وكبرت عندما انشأ الشهيد ظافر كميل فريق لكرة القدم لطلاب مراكز التحفيظ وكان جهاد من أوئل من التحقوا بالفريق الرياضي ، ثم افتتح هو والشهيد ظافر أول مكتبة إسلامية في بلدة قباطية..

جهاد في درب الجهاد

برفقة الشيخ نصر جرار ...

ودّع جهاد شيخه ورفيق دربه ظافر كميل بعد أن تعجّل إلى ربّه شهيدا ... فتأثّر كثيرا باستشهاد شيخه ومعلمه وعزم أن يمضي على دربه ، فانضم إلى كتائب الشهيد عز الدين القسام وكان مرافق للشهيد الشيخ نصر جرار وكان احد مساعديه ...

الاعتقال ..

في صباح الثامن شهر آب لعام 2002م كانت عائلة الحاج عبد الرحمن نزال في موعد مع فراق ابنهم جهاد ، ففي الساعة الواحدة من بعد منتصف تلك الليلة اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بلدة قباطية.. بنحو (12) آلية عسكرية لتجوب شوارع البلدة وليكون منزل الحاج أبو إياد من أهداف جيش الإرهاب والظلم.. يقول الحاج أبو إياد: في البداية.. تم اقتحام بيت أخي أبو الأمين ظنا منهم أنه

ثامر سباعنة

ترتفع هامة ويبتسم ثغره ... تواضعه جم ويحمل شعبية من شعب الايمان وهي الحياء كما قال صلى الله عليه وسلم،هكذا عرفناه خارج أسوار السجن،وأخبرنا من لقيه داخلها عن هذه الصفات ... فلا السجن مهما علت أسواره يجذب عنا شמוש وأقمار غيّبها خلف القضبان فهي أعجز عن ذلك .

جهاد نزال...له من اسمه نصيب،حيث سار بدرب الجهاد ولا زال يكمله،فالصبر على ظلم السجن والسجان ياذن الله جهاد .. شاب ألمه ما يعانيه أهله وأبناء شعبه من ظلم وقسوة على يد المحتل وأعوانه..

الميلاد والنشأة ..

لم يكن يوم السادس عشر من شهر حزيران لعام (1980م) يوما عاديا لعائلة أبو إياد نزال.. فقد كانت في موعد مع مولود جديد... أبو إياد بأذن طفل جميل ذو وجه بهي أسموه جهاد..

نشأ جهاد عبد الرحمن أمين نزال .. بعائلة متدينة في بلدة قباطية جنوب جنين، حيث نشأ وترعرع..

درس مرحلته الأساسية وأجبرته الظروف الصعبة والاغلاقات المتكررة للمدارس على ترك الدراسة قبل أن يدخل المرحلة الابتدائية.. ليتحول للعمل في مجال البناء ليساعد الوالد في تدبير أمور المنزل..

جهاد من رواد المساجد .. وللاعب الفريق الإسلامي ... ومؤسس أول مكتبة إسلامية ...